

تفسير البغوي

إِنَّا سُنُّقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا

(إنا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً) قال ابن عباس رضي الله عنهما : شديدا . قال الحسن : إن

الرجل ليهذ السورة ولكن العمل بها ثقیل . وقال قتادة : ثقیل والله فرائضه وحدوده . وقال

مقاتل : ثقیل لما فيه من الأمر والنهي والحدود . وقال أبو العالية : ثقیل بالوعد والوعيد

والحلال والحرام . وقال محمد بن كعب : ثقیل على المنافقين . وقال الحسين بن الفضل :

قولا خفيفا على اللسان ثقيلا في الميزان . قال الفراء : ثقیل ليس بخفيف السفساف لأنه

كلام ربنا . وقال ابن زيد : هو والله ثقیل مبارك ، كما ثقل في الدنيا ثقل في الموازين يوم

القيامة . أخبرنا أبو الحسن السرخسي ، أخبرنا زاهر بن أحمد ، أخبرنا أبو إسحاق الهاشمي ،

أخبرنا أبو مصعب ، عن مالك ، عن هشام بن عروة عن [أبيه] عن عائشة زوج النبي -

صلى الله عليه وسلم - [أن الحارث بن هشام سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم -]

فقال : يا رسول الله كيف يأتيك الوحي ؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "

أحيانا يأتيني [في] مثل صلصلة الجرس ، وهو أشده علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال

وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول " . قالت عائشة : ولقد رأته ينزل

عليه الوحي في اليوم الشاتي الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقا .